24/10/2025

معاني الرجولة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الإِنسَانَ، وَفَضَّلَهُ بِالْعَقْلِ وَالْبَيَانِ، وَجَعَلَ الرُّجُولَةَ قِيمَةً عَظِيمَةً وَخُلُقًا جَلِيلًا فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.أَمَّا بَعْدُ؛ أيها المؤمنون

خطبتنا بعنوان: معاني الرجولة

:إِنَّ الرُّجُولَةَ صِفَةٌ نَبِيلَةٌ، وَشِيمَةٌ جَلِيلَةٌ، مَدَحَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَأَثْنَى عَلَيْهَا نَبِيُّهُ ﷺ، وَاتَّفَقَ كُلُّ الْعُقَلَاءِ عَلَى تَعْظِيمِهَا وَتَجْلِيلِ أَهْلِهَا. وَمَا أَجْمَلَ أَنْ يُوصَفَ الإِنسَانُ بِالرُّجُولَةِ، وَمَا أَسْوَأَ أَنْ تُنْزَعَ مِنْهُ هَذِهِ الصِّفَةُ الْعَظِيمَةُ.يَا أَيُّهَا الأَحِبَّةُ:

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ مَعَالِمِ الرُّجُولَةِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُوَاظِبًا عَلَى الصَّلَاةِ مَعَ الجَمَاعَةِ، مُقْبِلًا عَلَى المَسَاجِدِ، خَاشِعًا فِي الصُّفُوفِ الأُوَلِ، لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى:{فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ، رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ.}

هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَثْنَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، يَبْذُلُونَ الجُهْدَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، وَلٰكِنَّهُمْ إِذَا سَمِعُوا النِّدَاءَ أَبْدَوْا الطَّاعَةَ وَالِاسْتِجَابَةَ، فَهٰذَا يُغْلِقُ دُكَّانَهُ، وَذَاكَ يَتْرُكُ عَمَلَهُ، وَآخَرُ يُغْلِقُ مَصْنَعَهُ، وَيَمْضُونَ جَمِيعًا إِلَى بُيُوتِ اللهِ، مُنِيبِينَ خَاشِعِينَ.

فَأَيْنَ هَذِهِ الرُّجُولَةُ مِمَّنْ يَتَخَلَّفُ عَنِ الجَمَاعَةِ وَتُشْغِلُهُ المُسَلْسَلَاتُ وَالمُبَارَيَاتُ وَمَجَالِسُ اللَّغْوِ؟ أَيْنَ هُوَ مِنْ قَوْلِ اللهِ تعالى:{رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ}.

إِنَّ الرُّجُولَةَ الحَقِيقِيَّةَ هِيَ خَشْيَةُ اللهِ وَالخَوْفُ مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

فِي السَّبْعَةِ الَّذِينَ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، رَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: "إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ".فَالرَّجُلُ الحَقُّ هُوَ الَّذِي يَسْتَقِيمُ عَلَى أمر اللهِ وَيَتَّبِعُ سُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ، وَيَدْعُو إِلَى دِينِ اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ.

الرُّجُولَةُ إِيمَانٌ وَحَيَاءٌ، وَبِرٌّ وَصِلَةٌ، وَأَخْلَاقٌ وَاحْتِرَامٌ. الرُّجُولَةُ أَنْ تَكُونَ كَلِمَتُكَ صَادِقَةً، وَعَمَلُكَ رَشِيدًا، وَنَظَرَتُكَ حَكِيمَةً، وَأَنْ تَكُونَ ذَا مروءةٍ وَشَهَامَةٍ وَتَعَاوُنٍ وَنُصْرَةٍ لِلْخَيْرِ.

أَيُّهَا الأَحِبَّةُ:

لَيْسَتِ الرُّجُولَةُ فِي قَهْرِ الضُّعَفَاءِ، وَلَا فِي عُقُوقِ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ، وَلَا فِي أَكْلِ حُقُوقِ الإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ. لَيْسَتِ الرُّجُولَةُ فِي رَفْعِ الأَصْوَاتِ وَالسِّبَابِ وَالشَّتْمِ، وَلَا فِي الدُّخَانِ وَالمُسْكِرَاتِ وَالأَغَانِي وَالمَعَازِفِ، وَلَا فِي التَّشَبُّهِ بِالمُمَثِّلِينَ وَالمُغَنِّينَ وَاللَّاعِبِينَ. بَلْ هِيَ بُعْدٌ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ، وَتَعَفُّفٌ عَنِ الحَرَامِ، وَتَزْكِيَةٌ لِلنَّفْسِ وَإِقَامَةٌ لِلدِّينِ.

إِنَّ مِيزَانَ الرُّجُولَةِ قَدِ انْقَلَبَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، فَصَارُوا يَقِيسُونَهَا بِالْمَالِ وَالْمَنْصِبِ وَالمَظْهَرِ، وَنَسُوا أَنَّ المِيزَانَ عِنْدَ اللهِ هُوَ التَّقْوَى، كَمَا قَالَ رَبُّنَا سبحانه:{إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ}.وَقَدْ بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الرِّجَالَ يُقَاسُونَ عِنْدَ اللهِ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الإِيمَانِ، لَا بِمَنَاصِبِهِمْ وَلَا بِأَجْسَادِهِمْ.

مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ وَالثَّانِي مِنْ فُقَرَائِهِمْ، فَقَالَ ﷺ: "إِنَّ هَذَا -يَعْنِي الفَقِيرَ- خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِنْ مِثْلِ ذَاكَ"؛ رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ. وَلَمَّا سَخِرَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ مِنْ نُحُولِ سَاقَيْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ ﷺ:

"لَرِجْلُ عَبْدِ اللهِ أَثْقَلُ فِي المِيزَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ".وَقَالَ ﷺ: "رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَدْفُوعٍ بِالأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ"، وَقَالَ فِي بِلَالٍ رضي الله عنه: "إِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ فِي الجَنَّةِ". هَؤُلَاءِ رِجَالٌ عِنْدَ اللهِ، وَلَيْسُوا أَصْحَابَ مَنَاصِبَ وَلَا مَقَاعِدَ وَجَاهٍ. إِنَّ اللهَ تعالى يَقُولُ:{وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا}. فَالرُّجُولَةُ لَا تُشْتَرَى، وَلَا تُكْتَسَبُ بِالمَظَاهِرِ، وَلَكِنَّهَا تُغْرَسُ فِي القُلُوبِ، وَتَظْهَرُ فِي الأَعْمَالِ وَالمَوَاقِفِ.

إِنَّ مِنْ صِفَاتِ الرِّجَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُمْ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ، يَقُومُونَ عَلَيْهِنَّ بِالْحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ وَالتَّوْجِيهِ.

قَالَ تَعَالَى:{الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ}. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ". فَالرَّجُلُ الْحَقُّ هُوَ الَّذِي يُرَبِّي أَهْلَهُ عَلَى طَاعَةِ اللهِ، يُعَلِّمُهُمُ الصَّلَاةَ وَالْأَدَبَ وَالْحَيَاءَ، وَيُبَاعِدُهُم عَنِ الشُّبُهَاتِ وَالفِتَنِ، وَيَحْمِلُ هَمَّهُم وَيُحَافِظُ عَلَيْهِم. لَكِنَّ الرُّجُولَةَ لَا تَعْنِي الغِلْظَةَ وَالْقَسْوَةَ، بَلِ الرَّجُلُ الكَامِلُ هُوَ أَلْطَفُ النَّاسِ بِأَهْلِهِ. قَالَ ﷺ: "خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي".

سُئِلَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ فَقَالَتْ: "كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ"، أَيْ يُسَاعِدُهُمْ فِي شُؤُونِهِمْ. فَهٰذَا هُوَ الْمِثَالُ الأَعْلَى فِي الرُّجُولَةِ، لَا فِي الإِذْلَالِ وَالسَّيْطَرَةِ، وَلَا فِي رَفْعِ الأَصْوَاتِ وَالْقَهْرِ.

وَمِنْ تَمَامِ الرُّجُولَةِ عِبَادَ اللهِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ حَازِمًا فِي قِيَادَةِ بَيْتِهِ، حَكِيمًا فِي تَوْجِيهِ أَهْلِهِ، يَأْمُرُهُمْ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ، يَسْعَى لِيَكُونَ بَيْتُهُ مِثَالًا لِلعِفَّةِ وَالحَيَاءِ وَالطُّهْرِ. فَمَا أَجْمَلَ الرَّجُلَ الَّذِي يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ، وَيَخَافُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ، يُصَاحِبُ زَوْجَتَهُ بِالرِّفْقِ وَيُذَكِّرُهَا بِالحَيَاءِ وَالحِجَابِ. إِذَا أَرَادَ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا حَقِيقِيًّا فَلْيَبْدَأْ مِنْ بَيْتِهِ، فَيُرَبِّي أَهْلَهُ عَلَى الحَيَاءِ وَالدِّينِ، وَيَغْرِسَ فِي قَلْبِ زَوْجَتِهِ مَحَبَّةَ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَيَكُونَ لَهَا عَوْنًا عَلَى الطَّاعَةِ وَالسِّتْرِ وَالعَفَافِ..

أيها المؤمنون إِنَّ الرُّجُولَةَ لَيْسَتْ كَلِمَةً تُرَدَّدُ عَلَى الأَلْسِنَةِ، وَلَا لِبَاسًا يُظْهِرُ القُوَّةَ وَالمَظَاهِرَ، وَلَكِنَّهَا مَعْنًى يَسْكُنُ القُلُوبَ وَيَنْطِقُ بِهِ الفِعْلُ وَالثَّبَاتُ، وَيَتَجَلَّى فِي مَوَاقِفِ العِزِّ وَالمِحَنِ، فَفِي كُلِّ زَمَانٍ يَضْرِبُ اللهُ لَنَا أَمْثِلَةً حَيَّةً لأُولَئِكَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ بِدِمَائِهِمْ سُطُورَ الْفَخْرِ وَالْإِيمَانِ. وَإِنَّ أَجَلَّ صُورِ الرُّجُولَةِ فِي عَصْرِنَا مَا نَرَاهُ فِي أَرْضِ غَزَّةَ المُحَاصَرَةِ المجوعة، حَيْثُ يَقِفُ الرِّجَالُ ثَابِتِينَ لَا يَهْتَزُّونَ أَمَامَ العُدْوَانِ، وَيُقَابِلُونَ نِيرَانَ القُوَى المَاحِقَةِ بِقُلُوبٍ تَحْمِلُ الْإِيمَانَ قَبْلَ السِّلَاحِ، وَيُرَدِّدُونَ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ فِي وَجْهِ المَوْتِ، كَأَنَّهَا أَنْشُودَةُ الْحَيَاةِ.هُنَاكَ –يَا إِخْوَةَ الْإِيمَانِ– تَرَى الْآبَاءَ يَخْرُجُونَ مِنْ بُيُوتِهِمْ خَالِيَةً إِلَّا مِنَ الثِّقَةِ بِاللهِ،

وَتَرَى الشَّبَابَ يَحْمِلُونَ العَزِيمَةَ وَالْقُرْآنَ، يُوَاجِهُونَ الظُّلْمَ بِثِقَةٍ وَإِيمَانٍ قَوِيٍّ بِاللَّهِ. يَثْبُتُونَ فِي وَجْهِ مَن يُرِيدُ السَّيطَرَةَ عَلَيْهِمْ، وَيَقِيسُونَ قُوَّتَهُمْ بِصَبْرِهِمْ وَرِضَاهُمْ بِقَضَاءِ اللهِ. وَتَرَى الأُمَّهَاتِ وَالزَّوْجَاتِ وَالأَخَوَاتِ يَقِفْنَ مَوَاقِفَ تَمْلَأُ القُلُوبَ فَخْرًا، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِكَمَالِ الصَّبْرِ وَالشَّجَاعَةِ وَالإِيمَانِ تَعْدِلُ أَلْفَ رَجُلٍ. تَرَى الأُمَّ الثَّكْلَى تُوَدِّعُ ابْنَهَا الشَّهِيدَ، تَمْسَحُ دُمُوعَهَا وَتَقُولُ بِقَلْبٍ رَاضٍ: "الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِابْنٍ شَهِيدٍ".

وَتَرَى الزَّوْجَةَ تُقَبِّلُ جَبِينَ زَوْجِهَا وَتَقُولُ: "اذْهَبْ، فَاللَّهُ مَعَكَ، وَلَا تَعُدْ إِلَّا بِالنَّصْرِ أَوِ الشَّهَادَةِ". وَتَرَى الطِّفْلَ يَكْتُمُ خَوْفَهُ وَيَقُولُ: "سَنَبْنِي البَيْتَ مِنْ جَدِيدٍ يَا أُمِّي"، وَتَرَى الشَّيْخَ العَجُوزَ يَحْمِلُ عَلَى كَتِفِهِ عَلَماً مُمَزَّقًا وَقَلْبًا صُلْبًا، يَقُولُ بِلِسَانِ الثِّقَةِ: "لَنْ نَرْكَعَ إِلَّا لِلَّهِ".هُنَاكَ يَا أَيُّهَا الأَحِبَّةُ تَعْرِفُ مَعْنَى الرُّجُولَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا القُرْآنُ، وَتَرَى تَفْسِيرَ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى:{مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}.

فَالرِّجَالُ هُنَاكَ لَمْ يَبِيعُوا دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا رَضُوا أَنْ يَسْتَسْلِمُوا لِلظُّلْمِ، بَلْ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي وَقْتٍ طَأْطَأَتْ فِيهِ أُمَمٌ عَنِ الْعِزَّةِ وَالمَبَادِئِ.وَلَقَدْ ضَرَبَتْ نِسَاءُ غَزَّةَ أَرْوَعَ الأَمْثِلَةِ فِي الصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ، فَكَمْ مِنْ أُمٍّ فَقَدَتْ زَوْجَهَا وَوَلَدَهَا وَمَسْكَنَهَا، وَلٰكِنَّهَا تُرَدِّدُ: "حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ". وَكَمْ مِنْ مَرْأَةٍ قَامَتْ عَلَى رِعَايَةِ أَطْفَالِهَا وَهِيَ تَسْتُرُهُمْ بِثَوْبٍ مُمَزَّقٍ، وَتَغْرِسُ فِي قُلُوبِهِمْ أَنَّ العِزَّ فِي الدِّينِ لَا فِي النَّعِيمِ.

هُنَاكَ نَرَى المِرْأَةَ الغَزِّيَّةَ تَقِفُ رَاسِخَةَ الأَقْدَامِ كَأَنَّهَا جَبَلٌ، فَلَا تَبْكِي جَزَعًا، وَلَا تَئِنُّ خَوْفًا، بَلْ تَبْعَثُ دُعَاءَهَا وَتُؤَازِرُ بِدَمْعَةِ فَخْرٍ. لَقَدْ صَارَتِ النِّسَاءُ هُنَاكَ رِجَالًا فِي الصَّفِّ وَالثَّبَاتِ، وَصَارَ الأَطْفَالُ مَشَاعِلَ أَمَلٍ يُضِيئُونَ ظُلْمَةَ الْحِصَارِ. يَا أُمَّةَ الإِسْلَامِ؛

إِنَّ غَزَّةَ تُعَلِّمُنَا الدَّرْسَ تِلْوَ الدَّرْسِ فِي مَعْنَى الرُّجُولَةِ وَالصَّبْرِ وَالْعِزَّةِ، تُعَلِّمُنَا أَنَّ الرَّجُلَ الحَقِيقِيَّ لَا يُقَاسُ بِمَنْصِبٍ وَلَا مَالٍ وَلَا جَاهٍ، وَلَكِنَّهُ يُقَاسُ بِصَبْرِهِ وَثَبَاتِهِ وَثِقَتِهِ بِرَبِّهِ، تُعَلِّمُنَا أَنَّ الكَرَامَةَ تَسْتَحِقُّ التَّضْحِيَةَ، وَأَنَّ مَنْ فَقَدَ الرُّجُولَةَ فَقَدَ الإِيمَانَ. أَيُّهَا الأَحِبَّةُ؛ لَيْسَ أَهْلُ غَزَّةَ بِحَاجَةٍ إِلَى كَلِمَاتِنَا وَخُطَبِنَا، لٰكِنَّنَا بِحَاجَةٍ إِلَى أَنْ نَتَعَلَّمَ مِنْهُمُ الْعِزَّةَ وَالثَّبَاتَ وَالِاعْتِزَازَ بِدِينِنَا. فَكَمْ مِنْ غَنِيٍّ يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَلَا يَمْلِكُ قَلْبًا رَجُولِيًّا، وَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ لَا يَمْلِكُ سِوَى الحصير وَالمُصْحَفِ، وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ قِيمَةً وَأَعْظَمُ مَنْزِلَةً. وَلْنَتَذَكَّرْ أَنَّ الرُّجُولَةَ لَا تَكْمُلُ إِلَّا بِالتَّقْوَى، وَأَنَّ أَصْدَقَ النَّاسِ رُجُولَةً هُوَ مَنْ أَدَّى حَقَّ رَبِّهِ وَخَدَمَ دِينَهُ وَثَبَتَ عَلَى حَقِّهِ وَلَوْ كَثُرَ الخَطْبُ وَعَظُمَ البَلاءُ.
فاللَّهُمَّ يَا مَنْ قَوَّيْتَ دَاوُودَ عَلَى جَالُوتَ، وَنَصَرْتَ مُحَمَّدًا عَلَى الأَحْزَابِ، انصُرْ إِخْوَانَنَا فِي غَزَّةَ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُمْ، وَثَبِّتْ أقدامَهُمْ، وَأَنْزِلْ لَهُمْ نَصْرَكَ الْمُبِينِ. اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمُ السَّلَامَةَ وَالعِزَّةَ وَالنَّصْرَ القَرِيبَ، وَاجْعَلْ دِمَاءَهُمْ شُهُودًا عَلَى الرُّجُولَةِ وَالثَّبَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
اللهم إنّ أختًا لنا قد طلبت الدعاء، فبارك لها، ويسّر أمورها، واصرف عنها الهمّ والضيق، واحفظ أبناءها وبناتها، وقرّبها إليك، واجعلها من الذاكرات الشاكرات، يا أرحم الراحمين.».

وَصَلِّ اللهمَّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

La verdadera hombría

Alabamos a Allah, Quien creó al ser humano y le otorgó inteligencia y capacidad de expresión, y estableció la hombría como un valor noble y una virtud grande en todo tiempo y lugar. Que Allah nos bendiga con la guía de Su Profeta Muhammad, la paz sea con él y su familia, y que sigamos su ejemplo hasta el Día del Juicio.

Hermanos:

La verdadera hombría es una cualidad noble y un gran mérito que Allah ha ensalzado en Su Libro y que el Profeta ﷺ ha destacado en sus palabras y acciones. Esta virtud no es exclusiva de los hombres; también las mujeres que poseen firmeza en la fe, paciencia, nobleza y rectitud son parte de esta hombría. Allah dice claramente que tanto hombres como mujeres tienen iguales oportunidades y recompensas en la piedad y las buenas obras.

Una señal clara de esa hombría es la constancia en la oración congregacional, el acercamiento humilde a la mezquita y la obediencia a las órdenes de Allah, tal como dice el Corán:

"Hombres y mujeres que recuerdan mucho a Allah, que son sinceros, pacientes y humildes, que dan caridad y guardan la castidad. Allah ha preparado para ellos perdón y una recompensa enorme."

Estos verdaderos hombres y mujeres trabajan y cumplen con sus responsabilidades, pero responden pronto a la llamada de Allah, dejando sus asuntos para reunirse en oración y obediencia.

La hombría verdadera es el temor a Allah, la responsabilidad de vivir conforme a Su camino, la sabiduría en el trato y la firmeza en la verdad. Es actuar con bondad, honor, respeto, perdón, nobleza y cooperación para el bien común.

Esta virtud no significa dureza, violencia o maltrato, sino todo lo contrario: es la compasión, el respeto en el hogar, cumplir las promesas, velar por los derechos y cuidar a los demás.

El Profeta ﷺ enseñó que la verdadera nobleza está en la fe y las buenas obras, no en la riqueza o el estatus social.

Hoy, un ejemplo vivo de esta hombría lo encontramos en el pueblo de Gaza, donde hombres y mujeres permanecen firmes ante la adversidad, con paciencia y esperanza, con fe y amor a Allah, enfrentando las dificultades sin rendirse.

Oremos para que Allah fortalezca a nuestros hermanos y hermanas en Gaza y a todos nosotros, para que vivamos y practiquemos esta verdadera hombría que honra a los creyentes ante Allah.

Que las bendiciones y la paz sean con el Profeta Muhammad, su familia y sus compañeros.